

بحار الأنوار

[42] 2 ك: القطان وابن موسى والسنانى جميعا عن ابن زكريا القطان، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، وقيس بن سعد الدثلي، عن عبد الله بن بحير الفقعسي، عن بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه قالوا: خرج - سنة خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الشام - عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا إلى الشام، فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أي قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالوا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال أبوالمويهب الراهب: إياه والله أردت، فقالوا: والله ما في قريش أحمل منه ذكرا (1) إنما يسمونه بيتيم قريش؟ وهو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلاني عليه؟ فقالوا: تركناه في سوق بصرى (2)، فبينما في الكلام إذ طلع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (3) فقال: هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئا من كفه لا ندري ما هو، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لنا: تسمعان مني؟ هذا والله نبي آخر الزمان، والله سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمة أبي طالب ولد يقال له علي فقلنا: لا، فقال: إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته، هو أول من يؤمن به، نعرفه (4) وإننا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة، وإنه سيد العرب وربانيتها وذو قرنيها يعطي السيف حقه، اسمه في الملا علي (5) وهو أعلى الخلق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا _____ (1) حمل ذكره: خفي. (2) بصرى - بالضم والقصر - موضع بالشام وهي التي وصل إليها النبي (صلى الله عليه وآله) للتجارة (مراسد الاطلاع 1: 201) (3) في المصدر: فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله. (4) في المصدر: يعرفه. (5) في المصدر: اسمه في الملا الأعلى على.